

الجمهورية التونسية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



## دعوة للمشاركة

الملتقى الدولي الحادي عشر لمخبر العالم العربي الإسلامي الوسيط حول:  
"العالم العربي الإسلامي والمجالات المجاورة عبر العصور: التواصل والتفاعل والقطيعة"

تونس 5 و6 و7 نوفمبر 2026

مُهدى إلى روح الأستاذ راضي دغفوس

يُهدى مخبرُ العالم العربي الإسلامي الوسيط بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس هذا الملتقى الدولي إلى روح مؤسسِه والمؤرِّخ البارز الأستاذ راضي دغفوس، الذي أنشأ هذا المخبر في سنة 1999 وتولَّى إدارته إلى أواخر سنة 2013. ويدعو هذا الملتقى الباحثين إلى إعادة التفكير في العلاقات بين العالم العربي الإسلامي والمجالات المجاورة له. ويقترح عليهم البحث عبر الزمن الطويل حول إشكالية التواصل والتفاعل والقطيعة غير مقتصرين على دراسة المجالات الكبرى والعلاقات الثنائية وذلك بالاهتمام أيضا بدراسة فضاءات التماس والتخوم ومناطق العبور بوصفها مواقع فاعلة في التاريخ. كما نأمل في اعتماد مقاربات مقارنة ومتعددة التخصصات تستند إلى التاريخ، والجغرافيا التاريخية والآثار والأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا والدراسات الثقافية، من أجل فهمٍ أدق لتعقّد العلاقات بين العالم العربي الإسلامي ومحيطه.

ويندرج اختيارُ هذا الموضوع ضمن اهتمامات البحث العلمي للمخبر المتخصص في العالم العربي الإسلامي الوسيط وقد ارتأينا في هذا الملتقى توسيعه ليشمل المدى الزمني الطويل وصولاً إلى الفترة المعاصرة، إذ لا يمكن فهم خصوصيات تاريخ العالم العربي الإسلامي وتطوره وتحولاته ودراسة علاقاته المستمرة مع جيرانه دون مراعاة البعد الزمني الطويل.

اتسمت أغلب الدراسات المنجزة حول علاقات العالم العربي الإسلامي بجيرانه في مرحلتها الأولى بمقاربات مركزة على مواقع السلطة في فترات محددة، على حساب الأطراف وفضاءات التماس ومناطق العبور، ودون أخذ البعد الزمني الطويل في الاعتبار. غير أن الأبحاث التي أُنجزت خلال العقود الأخيرة أظهرت أنّ فهم العالم العربي الإسلامي وتطوره وتحولاته يستلزم دراسة علاقاته المستمرة عبر الزمن مع المجالات المجاورة، على أن تراعي تنوع مكوناته وتعدّد مساراته.

لقد ساهمت هذه الدراسات في إعادة النظر في علاقات العالم العربي الإسلامي بتخومه وبما وراءها من المجالات المجاورة الآسيوية والمتوسطية والأوروبية والإفريقية سواء كانت مسيحية أو إسلامية أو غيرها، بما انطوت عليه من أشكال متعدّدة

من التبادل التجاري، وتنقل الأفراد وتراشح الثقافات والتأثيرات المتبادلة، وانتقال المعارف، إلى جانب المواجهات العسكرية والتنافس السياسي واستراتيجيات الهيمنة والاحتلال والمقاومة وتطور موازين القوى إلى اليوم. لقد تبين على ضوء هذه الدراسات أنّ تساؤلات عديدة ما تزال قائمة رغم المكتسبات الهامة. كما تُظهر الوقائع التاريخية أوضاعاً أكثر التباساً، حيث تتعايش الحرب مع التبادل، والهيمنة مع التفاوض، والمواجهة مع أشكال مختلفة من الجوار والتكيف المتبادل.

ويقترح هذا الملتقى أن يستند تناول العلاقات بين العالم العربي الإسلامي والمجالات المجاورة له إلى ثلاث قضايا كبرى: التواصل والتفاعل والقطيعة، والنظر إلى هذه العلاقات لا باعتبارها ظواهر ظرفية فحسب، بل بوصفها عناصر بنوية أيضاً. كما نأمل أن يتم البحث في المسائل المتعلقة "بفضاءات التماس"، والمناطق "الحدودية"، ومجالات الانتقال والعبور باعتبارها، هي أيضاً، مواقع مركزية في المسار التاريخي، تتشكل فيها أنماط السلطة، والهويات الجماعية، والممارسات الاقتصادية، والثقافات بمختلف أوجهها. إذ لعبت هذه "المناطق الفاصلة" دوراً مهمّاً في تنظيم هذه العلاقات، وفي الحدّ من التوترات، وتنظيم الحركة عبر "الحدود"، سواء البشرية أو الاقتصادية، وهو ما يجعلها فضاءات تجمع بين الفصل والوصل في آنٍ واحد.

كما يأمل الملتقى طرح بعض المقاربات المقارنة تربط بين فضاءات وفتراتٍ طالما دُرست بصورة منفصلة، من البحر الأبيض المتوسط إلى الصحراء، ومن إفريقيا إلى آسيا وأوروبا، ومن العصور الوسطى إلى الفترة المعاصرة. ويُرجى الاهتمام أيضاً بالفترات المفصلية والتغيرات التي تسمح بدراسة تحولات العلاقات من الحركية إلى الفتور، ومن السلم إلى النزاع، مع الانتباه إلى التحولات المفاجئة مثل "فترات القطيعة" و"التحالف المفاجئ"، و"انفجار الأزمات".

ينفتح هذا اللقاء العلمي أيضاً على المقاربات متعددة التخصصات، من خلال توظيف إسهامات الجغرافيا التاريخية والآثار، والأثروبولوجيا، والأنثروبولوجيا، والدراسات الثقافية والدينية وغيرها، بما يسمح بتقديم قراءة أكثر دقة وشمولاً للتفاعلات بين العالم العربي الإسلامي ومحيطه عبر الزمن.

وأخيراً، يتيح الاهتمام بفضاءات الجوار فهم العديد من القضايا المعاصرة في العالم العربي-الإسلامي، مثل إشكاليات الحدود، والأقليات، والهجرات، والسياسات الثقافية والتراثية. ومن خلال التركيز على التنوع الداخلي وعلى علاقات الجوار، يسعى هذا الملتقى إلى تقديم قراءة أكثر توازناً وشمولاً لتاريخ العالم العربي-الإسلامي وحاضره.

ويقترح في هذا الإطار أن تندرج المساهمات ضمن المحاور التالية:

- المحور الأول: الأطر المفاهيمية
- المحور الثاني: الحرب والسلم والدبلوماسية
- المحور الثالث: الاقتصاد والمبادلات العابرة للحدود
- المحور الرابع: التبادل الثقافي والاجتماعي والتراثي
- المحور الخامس: الإرث التاريخي والقضايا المعاصرة

## طريقة المشاركة بمدخلة:

- ترسل جذاذة المشاركة المرفقة مع هذه الدعوة بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: [salahbaizig@gmail.com](mailto:salahbaizig@gmail.com) وتحتوي الجذاذة إلى جانب البيانات المطلوبة ملخصا للمقترح لا يتجاوز 300 كلمة مصحوبا بخمس كلمات مفاتيح.

- اللغات المقبولة: العربية والفرنسية والإنجليزية.

- يشترط ألا تكون المدخلة قد قُدمت أو نُشرت سابقا.

## المواعيد:

- 13 جوان 2026: آخر أجل لاستقبال المقترحات.

- بداية من 22 جوان 2026: الإجابة عن المقترحات.

- أيام 5 و6 و7 نوفمبر 2026: انعقاد الملتقى.

## معلومات عملية:

- مكان انعقاد الملتقى: يحدد لاحقا في مدينة تونس أو في إحدى المدن القريبة.
- يتكفل المخبر فقط بنفقات الإقامة والإعاشة أيام انعقاد الملتقى بالنسبة إلى الباحثين الذين سيتم قبول مقترحاتهم.
- سوف يعمل المخبر على نشر أعمال الملتقى، ويرجو من الذين سيشاركون بمدخلاتهم أن يحرصوا على تقديم نصوصهم كاملة في أقرب الآجال، ويختر تقديمها قبل نهاية أكتوبر 2026.

## لجنة التنظيم:

رئيس اللجنة: الأستاذ صالح بعيزيق، جامعة تونس.

الأعضاء: الأساتذة: د. منية بروانة (جامعة تونس)، د. علي العوني (جامعة صفاقس)، د. عفاف الهلالي (جامعة تونس)، د. أسماء عمارة (جامعة سوسة)، د. أنيس بن علي (جامعة تونس).

اللجنة العلمية: الأساتذة: أ. فوزي محفوظ (جامعة منوبة)، أ. خالد كشير (جامعة تونس)، أ. صالح بعيزيق (جامعة تونس)، أ. فتحي الجراي (جامعة تونس)، أ. محمد الجوادي (جامعة تونس)، أ. سلوى الحاج صالح (جامعة سوسة)، أ. عبد الحميد سعيد (جامعة سوسة)، أ. بثينة بن حسين (جامعة سوسة)، أ. جمال عبدولي (جامعة تونس).

## للتواصل ومزيد الاستفسار:

الاتصال برئيس لجنة التنظيم الأستاذ صالح بعيزيق على العنوان التالي: [salahbaizig@yahoo.fr](mailto:salahbaizig@yahoo.fr)

أو الاتصال على العنوان التالي لمخبر العالم العربي الإسلامي الوسيط: [lmaim@fshst.rnu.tn](mailto:lmaim@fshst.rnu.tn)

\* \_ \* \_ \*

بدعمٍ من:



كرسي الايسيسكو ابن خلدون



مركز الفنون والثقافة والآداب القصر السعيد



مخبر اشتغال الأرض والتوطين وأنماط العيش في بلاد المغرب في  
الفترة القديمة والوسيط، جامعة سوسة



مدرسة الدكتوراه في الهياكل والأنظمة والنماذج  
والممارسات في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية  
جامعة تونس